

ثورة بنداون:

في عام 759 تقدم أهالي جبة المنيطرة بشكوى إلى والي الشام صالح بين علي العباسي ضد عامل بعلبك بشأن الضرائب التي حاول فرضها على أملاكهم، فلم يلقوا رداً مشجعاً، وصادف احتلال بعض عسكر الروم مرفأ طرابلس فتشجع أهالي جبة المنيطرة وأغاروا على عامل بعلبك بقيادة شاب منهم اسمه بندار، جعلوه ملكاً عليهم، ويقول ابن عساكر إن بندار لبس التاج ورفع راية الصليب وصار يُغير على قرى البقاع نهباً وقتلاً وتوعد عامل بعلبك، فاستدرجه هذا إلى البقاع وأوقع به الهزيمة، ثم لحق بجماعته إلى المنيطرة، وأخذها، ففر بندار وبعض جماعته إلى طرابلس.

ثم سعى العباسيون إلى توطين بعض الجاليات الإسلامية في المناطق الجبلية بين الساحل والداخل ابتداءً من زرعون وترشيش إلى مناطق كسروان والفتوح. وتعتبر ثورة بندار ثاني ثورة مسيحية ضد الدولة الإسلامية وذلك في عهد المنصور العباسي.

وبسبب المجازر التي ارتكبتها المسلمون ضد المسيحيين في جبة المنيطرة كتب الإمام الأوزاعي إلى والي الشام صالح بن علي العباسي قائلاً: "... وقد كان من أجلاء أهل الذمة من جبل لبنان ممن لم يكن ممالئاً لمن خرج خروجه ممن قتلت بعضهم، ورددت باقيهم إلى قراهم ما قد علمت، فكيف تؤخذ عامة بذنوب خاصة حتى يخرجوا من ديارهم وأموالهم...".

ويستفاد من كتابات المؤرخين أن هذه الثورة لم تكن هجومية وليست بتحريض من البيزنطيين، ولم تكن شاملة كل المسيحيين، وبأنها كانت بدافع من الظلم الاقتصادي الذي وقع على المسيحيين في جبل لبنان، كما يستنتج بأن انكسار المسيحيين حصل بسبب خلافاتهم وتقاوس البعض منهم عن القتال والدفاع عن الأرض.